

# ألمانيا

## عبرة 50 عاما من الذكريات الصناعية والسياحية

لندن - عبد الصاحب الشاكري

إن قراري في إصدار مجلة "السياحة الإسلاميّة" بالطبعة العربية/الألمانية لتسير جنباً إلى جنب مع أخواها باللغات الأخرى كان نتيجة لتراكم الذكريات عبر خمسين سنة من السفر. ومن ذكريات ظلّت راسخة في وجداني.

وكانت سفرتي الأولى سنة 1955 حيث دعيت من قبل شركة باير لدورة تدريب في كيمياء صناعات المطاط وطرق إنتاجها، ومنها صناعة الأحذية الرياضية والجزم وغيرها من الأحذية وأجزائها. وكان المطاط هو المادة الثانية بعد الجلد الطبيعي في هذه الصناعات ولم تظهر لذلك التاريخ مواد اللدائن (البلمرز) أي المشتقات البترولية من مختلف أنواع البلاستيك مثل: بي في سي والبولي ريثان وغيرها التي أزاحت المطاط وحلت محله. أما دور المطاط وعلومه فقد ظل راسخاً كأساس من أسس تكنولوجيات اللدائن ومنتجاتها.

وكانت الدعوة إلى شركة باير في ألمانيا مدفوعة الأجر والإقامة والتدريب. وجاءت نتيجة عزمنا الشروع في صناعة الأحذية المطاطية. وهكذا بدأت السفريات تنوّل وتنوع أفاقها وأبعادها الفنية والاقتصادية والعلوم الإدارية لها في حقول مختلف الصناعات المرافقة. وكان من أهمها زيارة المعارض المتخصصة.

وبالرغم من أهداف هذه السفريات الصناعية ومشاقها فقد كانت كأنها سفريات سياحية تبعث في النفس ←



A honorary party of the members participating in U.I.T Ayes conference in 1991, Munich

حفلة تكريمية للأعضاء المشاركين في مؤتمر يو. أي. تي أيزس ١٩٩١ ميونيخ



In centre from right, Mr Thomas Bata with Mr. Shakiry, U.I.T Mnitch

من اليمين الأوسط، السيد توماس باتا مع السيد الشاكري، أ.ي.ت منيتش



مع رئيس تحرير مجلة شو تكنيك، يو.اي.تي، ميونيخ  
With Editor in chief of Shoe Technique Magazine, U.I.T , Munich



From Left, Dr F. Qadori and Mr S. Shakiry

وإذا كانت ألمانيا هي النموذج المجسم لذكرياتي عبر 50 سنة من الأسفار في أوروبا وبلدان أخرى من العالم. فإن ذكرياتي في الدول الأخرى لا تقل كثيراً عن ألمانيا ومنها ←

من اليسار، د. فخري قدوري والسيد الشاكيري

فترات إقامة طويلة فرضتها ظروف العراق غير المستقرة حيث قضيتها في كل ما يفيدني علمياً واقتصادياً وسياحياً.



من اليسار، السيد الشاكيري مع د. جنتر فاخر  
From left. Mr S Shakiry with Dr Gunter Fahr

السعادة والثقة والمعرفة. ولم تكن الأعمال هي كل حياتي بل كانت فترات العطل والفرغ بين مواعيد العمل وحلول مواعيد المعارض التي أزمع زيارتها، وكانت هناك



Hannover

هانوفر



Mr Shakiry (middle) with Behrans company managers in Alfield lane Munich

السيد الشاكيري (الوسط) مع مديري شركة البيهرانز في الفيلد لين ميونخ



Frankfurt

فرانكفورت



Frankfurt

فرانكفورت



Frankfurt Carnival

كرنفال فرانكفورت



Frankfurt Carnival

كرنفال فرانكفورت



Car show in Frankfurt

معروض سيارات في فرانكفورت

بريطانيا وإيطاليا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا و 25 سنة الأخيرة من إقامتي في بريطانيا. حيث كنت أصول وأجول في المعارض الدولية المتخصصة في دول أوروبا ودول العالم الأخرى بصفتي ناشراً لمجلتين مهيتين في حقول صناعات الجلود والأحذية والثانية في حقول الغزل والنسيج والملابس واستمر إصدارهما أكثر من عشر سنوات.

ونتيجة لتمتعي بمختلف أنواع السياحة والسفر والعمل في النشر الإعلامي المهني بدأت خطواتي منذ خمس سنوات في أعماق الإعلام السياحي بكل أبعاده. ولا يسعني الخوض في هذه الذكريات حيث لو أردت ذلك لتطلب مني الكتابة عنها عشرات الكتب لأوفي الخبرات والفوائد التي جنيتها في شتى مجالات الحياة حقها ناهيك عن المصاعب والقليل من المخاطر التي تعرضت لها.

أكتفي بعرض بعض الصور التي تبرز الجانب الجميل من ذكريات هذه السنين التي عشتها خلال زيارتي أو إقامتي في ألمانيا وهي نموذج لما تمتعت به في دول أوروبية وغيرها في العالم، والصورة خير معبر عن الخبر وملخص له. ■